الأمم المتحدة

A/55/470 S/2000/980

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
11 October 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البند ٤٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

رسالة مؤرخة ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

منذ مؤتمر مدريد للسلام في عام ١٩٩١ واتفاقات أوسلو، توصلت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى مجموعة من الاتفاقات في محاولة لإنهاء عقود من العداء والنزاع. وهناك جانب أساسي لهذه الاتفاقات يتمثل في أن مفهوم المفاوضات السلمية البعيدة عن العنف يشكل الطريقة الوحيدة المقبولة لحل هذا النزاع. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، تضمنت الاتفاقات جهودا لبناء الثقة وتقليل التوتر واستحداث علاقة من التعاون والتعايش فيما بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وفي تبادل للرسائل مع رئيس وزراء إسرائيل الراحل، اسحق رابين، في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، كتب الرئيس ياسر عرفات: ''إن منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بعملية السلام في الشرق الأوسط وبإيجاد حل سلمي للنزاع بين الجانبين، وهي تعلن أن القضايا المعلقة التي تتصل بالمركز الدائم سوف تحل من خلال المفاوضات ... والمنظمة تستنكر استخدام الإرهاب وسائر أفعال العنف، ونحن نضطلع بالمسؤولية عن كافة عناصر وأفراد المنظمة من أجل كفالة امتثالها والحيلولة دون العنف ومعاقبة مرتكب الانتهاكات''.

وأثناء عمليات العنف والتحريض والشغب بالضفة الغربية وغزة خلال الأيام الماضية، دأبت القيادة الفلسطينية على انتهاك هذه الفكرة الأساسية المتعلقة بحل النزاعات بالوسائل السلمية، كما أنها خرقت الاتفاق الصريح بين الجانبين، وذلك في محاولة عدوانية بشعة لإنهاء عملية السلام. وهذه الانتهاكات تشكل تهديدا خطيرا ورهيبا للسلام والأمن الدوليين. والفلسطينيون قد رفضوا صراحةً شروطاً هامة من الاتفاقات التي أُبرمت بين الجانبين، كما شجعوا مباشرة أعمال العنف بوصفها وسيلة لتحقيق أهداف سياسية.

111000 111000 00-68399 (A)
0068399

ويرد فيما يلي عدد من الانتهاكات الرئيسية لهذه الاتفاقات، والتي أدت إلى تفاقم التوترات والعنف في المنطقة.

التحريض: إن كلمات القيادة الفلسطينية وإذاعات التلفزيون والراديو الفلسطينيين وخطب الزعماء الدينيين قد دعت على نحو مستمر بنبذ عملية السلام مع إسرائيل، وهي تمثل تحريضا مباشرا وسافرا على العنف من جانب الأفراد والجماعات.

أعمال العنف الجماهيرية: ما فتئت الجماهير والميليشيا المسلحة تقوم، هي وقوات الشرطة الفلسطينية، بمهاجمة الجنود والأفراد المدنيين الإسرائيليين، بما في ذلك النساء والأطفال، بإلقاء الأحجار وقنابل المولوتوف، وإطلاق البنادق التلقائية وغيرها من الأسلحة. واستمرت أعمال العنف في مجموعة متنوعة من المواقع، وقد تضمنت استخدام أسلحة سبق توريدها كجزء من عملية أوسلو للسلام لهدف واضح يتمثل في حفظ النظام العام والأمن الداخلي.

إرهابيو حماس: في الأيام الأخيرة، أطلقت السلطة الفلسطينية سراح إرهابيين مدانين من سجونها. وكثير من هؤلاء الإرهابيين كانت قد سبقت إدانتهم من جانب محاكم فلسطينية من جراء قيامهم بقتل وتشويه مدنيين إسرائيليين أبرياء. وقد لقوا جميعا أحكاما طويلة بالسجن. وفي آخر اجتماع حكومي للسلطة الفلسطينية، دُعيت منظمتا حماس والجهاد الإسلامي الإرهابيتان إلى المشاركة – وهذا إجراء يتضمن إشارة جديدة لشعوب المنطقة بأن الفلسطينيين يرفضون عملية السلام.

انتهاك قدسية الأماكن الدينية: على النحو المفصل في رسالتي المؤرخة ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، كانت الاعتداءات على قبر يوسف في نابلس في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ انتهاكا صارخا لاتفاق تم التوصل إليه في اليوم السابق فقط، كما أنها كانت بمثابة تدنيس بشع لموقع عتيق يحظى بالقداسة لدى شعب إسرائيل ولدى يهود العالم بأسره.

وإسرائيل تناشد المجتمع الدولي أن يطلب إلى القيادة الفلسطينية أن تمتثل لما وقّعت عليه من اتفاقات، وأن تكف فورا عن التحريض والعنف الجماهيري ضد إسرائيل، وأن تعود إلى عملية المفاوضات.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم لإسرائيل
لدى الأمم المتحدة